# لا ... إنها ليست للعرض فقط

أخيرا.. جاء اليوم الذي طال انتظاره ف " غنوة" مثلها مثل سائر بنات جنسها بمجرد إحساسها بأنوثتها والتغيرات التى طرأت على جسدها ظلت ترقب اليوم الذي يدق فيه " ابن الحلال بابها طالبا يدها – لا أدرى لما يطلب يدها بالذات ولا يطلب شيئا آخر – وتمنى نفسها أن يكون ابن الحلال القادم متسما بالقوة المغلفة بالعطف والحنان ، وبالحال الميسور الممزوج بالكرم والسخاء مبتعداً عن البخل والتقتير ، بالطاعة العمياء لتلبية كل رغباتها برضا نفس وقناعة دون ضجر أو تردد .

جلست " غنوة " وسط الصفوة من الأهل والصديقات المقربات الى قلبها تزهو بتناسق جسدها وقسمات وجهها ، وثقتها الزائدة بنفسها ولاسيما وأن زميلاتها بالعمل يعترفن برجاحة عقلها واتزان تصرفاتها وبدأ "مجدى " – فارس الأحلام – يزين معصمها بالأساور الذهبية ويطوق عنقها بسلسلة تتدلى على صدرها تزيده بهاء على بهاء ويحيط أصابعها بـ " دبلة وعدة خواتم .

انتهى الحفل وانصرف المدعوون ، وأمضى " مجدي " الساعات القليلة المتبقية من تلك الليلة بجوار " غنوة " فى منزلها وسط حفاوة الأهل وفرحتهم التي لا توصف .

بعد أسبوعين فقط سرت همسات توحي أن " مجدي " تحلل من ارتباطه واسترد شبكته وترك " غنوة" فى ظروف غامضة ، إلا ان علامات الرضا لم تفارق صفحة وجهها . فهي من النوع الكتوم الذي

لا يستطيع المرء أن يستوضح بسهولة من تغييرات وجهها أهي غارقة فى السعادة أن تئن تحت وطأة الوجد ، تراها صامتة تحبس أوجاعها داخل ثنايا قلبها .. غامضة دائما .. واضحة أحيانا لا تحب أن تشكو همها حتى لا تبدو عارية للمحيطين بها .

أشاع مصدر قريب الصلة بـ" غنوة " أنها هى التي أنهت ارتباطها بـ " مجدي" وأنها منذ اللحظات الأولى لم تكن ترغب فى الاقتران به فليس هو من يرضى غرورها ويكبح جماح نفسها وأنها وافقت لإرضاء أهلها الذين سئموا تكرار رفضها لكل من يتقدم لها .... أنها مدللة أمضت سنى عمرها الفائتة تأمر فتطاع .. تتراقص طربا لنظرات الإعجاب وكلمات الإطراء دون أن تفصح عن مشاعرها .. أنانية ... تتباهى دائما أنها لا تعرف شيئا عن فنون الطبخ ولم تقف يوما فى مطبخ .. أنها لا تصلح للزواج بأى حال من الأحوال ... أنها للعرض فقط .

بعد مرور شهر ، عاد " مدحت " من الخارج خصيصا لخطبة " غنوة" ،عقد قرانه وتم زفافهما ، وأمضى معها أياما قليلة سافر بعدها لينهى إجراءات استقدامها لبلاد الغربة .

حينئذ عرف الجميع سر الرفض المتكرر لكل من تقدم لها ، وسر رحيل " مجدى " المفاجىء . وأدركوا أن " غنوة " ليست للعرض فقط .. وإنما للعرض وأشياء أخرى .